

المحاضرة: الإختبارات التحصيلية: التقويم الأداء

تمهيد: جاء هذا المفهوم كرد على الانتقادات الحادة الموجهة الى الاختبارات المقالية والموضوعية؛ التي تكتفي بالعمليات العقلية في أدنى مستوياتها على حساب العمليات العقلية العليا التي تمثل هدفا ساميا لأي نظام تربوي. ويندرج تقويم المبني على الأداء ضمن ما يسمى بالتقويم البديل الذي جاء نتيجة تطور المناهج والنقائص التي عرفتتها أساليب التقويم التقليدية. وقد أخذ التقويم البديل في التطور مع نهاية الثمانينات على يد هارولد بيرلاك Berlak (1992) الذي تبنى النموذج السياقي Contextuel Parradigm كرد فعل على النموذج السيكونمري والاختبارات المقننة.

مفهوم التقويم المبني على الأداء :- Performance Based Assessment

- يعرف على أنه "قدرة الطالب على القيام بتوضيح عمله من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياته حقيقية، أي استخدامها في حل المشكلات التي تعرض عليهم".
- "يتضمن مهام واقعية متنوعة تقيس نطاقا واسعا من المهارات"
- يمثل التعلم والتقييم القائم على الأداء مجموعة من الإستراتيجيات لاكتساب المعرفة والمهارات وعادات العمل وتطبيقها من خلال أداء المهام المفيدة والجذابة للطلاب.

يساعد الاختبار التقليدي في الإجابة عن السؤال:	يساعد الاختبار القائم على تقويم الأداء في الإجابة عن السؤال
هل تعرف ذلك؟	مامدى جودة إستخدامك لما تعرفه؟

أهداف التقويم المبني على الأداء :

- تزويد مبادئ التواصل والمهارات.
- تزويد المفاهيم الأساسية والمبادئ من كل حقول المعرفة.
- جعل الطالب فردا يعتمد على نفسه.
- جعل الطالب عضوا منجبا في أسرته وفي مجتمعه.
- جعل الطالب مفكرا وقادرا على حل مشكلاته.
- الربط بين أجزاء المعرفة المختلفة

أهمية التقويم المبني على الأداء :

- يزداد مدى صدق الاختبار من خلال تمثيل السلوك باستخدام تمثيلات واقعية لاجل استنباط السلوك الحقيقي.
- إن تمثيل العديد من الأنماط
- السلوكية يتيح لنا الحصول على استنتاجات عامة وشاملة حول تطور التلاميذ والطلاب، عكس الاختبارات التقليدية التي تمثل نوعا واحدا فقط من السلوك.
- إنها توفر أداة قياس بديلة سهلة التطبيق.

- يمكن من الحد من الانحياز المحتمل تجاه بعض الطلاب.
- **شروط إجراء التقويم المبني على الأداء:**
- التعميم: هل هناك احتمال تعميم أداء الطلبة وقياس مهمات أخرى يقومون بها من خلاله؟
- المصادقية: هل يجد السؤال الذي يجيب عنه الطالب مثيلاً له في الحياة؟
- البؤر المتعددة: هل يقيس السؤال عدة مسائل تدريسية بدلاً من مسألة واحدة؟
- إمكانية التدريس: هل ممكن للطلبة ان يكونوا بارعين في المستقبل في تدريس المهمات التي يكلفهم بها المدرس الآن؟
- العدالة: هل تتضمن المهمة مبدأ العدالة؟
- إمكانية الاستخدام: هل يمكن استخدام وتنفيذ هذه المهمة من حيث التكلفة والمكان والزمان؟
- إمكانية التصحيح: هل تكشف المهمة أجوبة أجوبة الطلبة التي يمكن التعويل عليها وبالتالي تقويمها على نحو دقيق؟

ممارسات المعلم في التقويم المبني على الأداء :

- تحديد نتائج التعلم التي يجب أن يظهرها الطالب.
- إعداد قائمة بالمهارات المطلوب إظهارها، وإعلام الطالب بها.
- تحديد فيما إذا كان الأداء فردياً أو جماعياً.
- مشاركة الطلبة في بناء معايير التقويم.
- التعبير عن الأداء بأنواع من السلوك يمكن مشاهدته.
- وضع جدول زمني للإعداد والأداء
- الاطلاع على خطط الطلبة حول الأداء المراد تطبيقه
- مساعدة الطلبة في الحصول على المعدات والتجهيزات.
- مراقبة مستمرة للطلبة خلال مختلف المراحل أثناء أداء المهمات.
- تزويد الطلبة بتغذية راجعة واقتراحات حول تطورهم.
- **ممارسات الطالب في التقويم المبني على الأداء :**

- المشاركة الإيجابية المساهمة في وضع معايير الأداء.
- استخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب وحل المشكلات والتفكير النقدي من أجاءء المهام
- تحمل مسؤولية في إظهار التعلم ومدى التقدم.
- جمع الأدلة والمعلومات المتعلقة بالمهمة
- المشاركة في تقويم الآخرين بتسجيل الملاحظات
- التعاون مع الزملاء في البحث عن المعلومات والبيانات
- التفاعل بجدية والتواصل والتعبير عن الأفكار والنوايا والآراء بنشاط وحيوية.

تصميم الأداء :

6

- لضمان أداء جيد يسمح للمعلم بقياس المهام واتخاذ القرارات ينبغي الإجابة عن الأسئلة التالية:
- 1- ما نوع الأداء الذي نريد قياسه (مثلا استفسار علمي، أو تحليل أدبي، أو تطبيق رياضيات...الخ).
 - 2- كيف ينقل التلاميذ تعلمهم؟ (مثلا من خلال ورقة بحث أو تقرير مختبر أو عن طريق وسائط متعددة...الخ).
 - 3- هل تتطلب المهمة اجراء بحث مستقل، أم يمكن استكمالها بالموارد المقدمة في الفصل؟.
 - 4- ما مدى اختيار المعلمين والتلاميذ في تحديد محتوى مهمة الأداء؟